

معلومات عن الذين يتوفون وورثتهم وإعلامه بالسرعة الممكنة عن قضايا الجرح والقتل وغيرها.

الحياة السياسية خلال الحكم العثماني (١٨٦٤-١٩١٨م):

في عام (١٨٦٤م) أجري تقسيم إداري جديد في الدولة العثمانية، وذلك إثر تطبيق "قانون تشكيل الولايات"^(١) الذي صدر في (٧/ جمادى الآخرة/ ١٢٨١هـ) الموافق (٨/ تشرين الثاني/ ١٩٦٤م)، وقد تم بموجب هذا القانون دمج لواء عجلون بلواء حوران^(٢). كما أعادت الدولة النظر في التقسيمات الإدارية لولاياتها، ونالت بلاد الشام نصيباً كبيراً من هذه التغييرات، حيث قسمت ولاية سوريا إلى ألوية، والألوية إلى أقضية، والأقضية إلى نواح وقرى ومحلات ومزارع^(٣)، وذلك بهدف حصر الموارد في ولاياتها لحاجتها الماسّة إلى الإيرادات المالية من الضرائب.



عبد العزيز باشا العتوم (١٩١١م)

(1) A Hand book of Syria ،Irbid. P 240.

(٢) عبد العزيز عوض، الإدارة العثمانية في ولاية سوريا، ص ٦٧.

(٣) سليمان موسى، رحلات في الأردن وفلسطين، ص ١٣١.

وبموجب هذا التقسيم الجديد أصبحت عجلون أقل مرتبة إدارية من ذي قبل فبعد أن كانت لواءً عام (١٨٥٦م) أصبحت عام (١٨٦٨م) قضاءً يتبع متصرفية حوران التابع لولاية الشام^(١) وظلت كذلك حتى عام (١٩١٤م)، وكانت إربد مركز القضاء، وكان قضاء عجلون يتكون من ناحيتين (كفرنجة، والكورة) ومن حوالي ١٠٢ قرية^(٢).



وقد شهدت هذه المرحلة التاريخية إنشاء مشروع سكة حديد الحجاز (١٩٠٠ - ١٩٠٨م)، الذي يعدّ من أهم المنشآت الكبيرة التي تركها العثمانيون في هذه البلاد التي دامت سيطرتهم عليها مدة أربعة قرون، وقد كانت غابات منطقة عجلون مصدراً مهماً للأخشاب التي استعملت كمرباط لقضبان السكة^(٣).

حميد باشا حؤبش ١٨٧٨

وقد حددت تنظيمات الدولة العثمانية لهذه الفترة، المهام والصفات التي كانت تفترضها في القائمين على الجهاز الإداري في كل لواء أو ناحية، فعلى سبيل المثال كان من مهام القائمين في قضاء عجلون: النظر في جميع الأمور المالية وتحصيل إيرادات الدولة وإرسالها إلى مركز اللواء، وكان يشترط فيه أن يكون من ذوي الصفات الحسنة، وممن يعرفون اللغة العربية كما كان الجهاز الإداري في القضاء يتكون من مدير القضاء والكتّاب والمأمورين المسؤولين عن دفاتر تحرير النفوس والأموال^(٤).

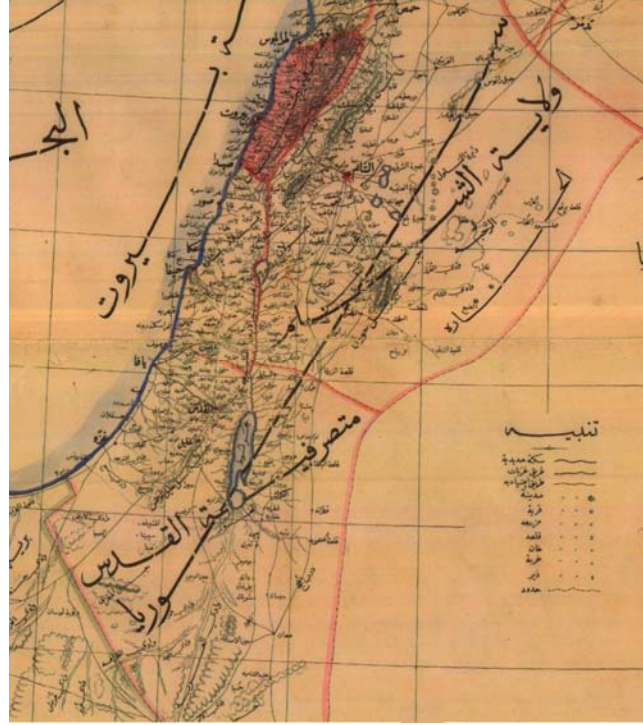
(١) صلاح البحيري، جغرافية الوطن العربي، وزارة التربية والتعليم الأردنية، المطبعة الوطنية، عمان، ص ٩٠.

(٢) عبد العزيز عوض، الإدارة العثمانية في ولاية سوريا، ص ٩٨-١٠١.

(٣) الغرابية، الجغرافيا التاريخية، ص

(٤) محمد الصلاح، الإدارة في إمارة شرق الأردن، ص ٣٣٥.

وطبقاً للتنظيمات الإدارية التي صدرت في عامي (١٨٦٤م) و(١٨٧١م)، فإنه كان لكل ولاية مجلس يجتمع مرة في السنة ولمدة لا تتجاوز أربعين يوماً، يبحثون أموراً مهمّة: كالطرق والزراعة، والتجارة، والضرائب، ويكون الاجتماع برئاسة الوالي^(١).



الأردن ضمن ولاية الشام عام ١٨٩٣

وهكذا فقد أصبحت التنظيمات الإدارية دقيقة جداً، حتى شملت القرى الصغيرة التي تشرف على مجالس رجال الحكومة في تحصيل أموال الدولة المفروضة على سكان القرية^(٢).

(1) A Hand book of Syria ·Op. cit. P 241.

(٢) الغرابية، الجغرافيا التاريخية، ص ٤٤-٤٥.

ومن خلال ما سبق نستطيع أن نلمح المحاولة الجادة التي أظهرتها الدولة العثمانية بعد عام (١٨٦٤م) لتفادي ضعف الإدارة، وتعيين إداريين تكون مهمتهم الأولى حصر الموارد، وجمع الضرائب والمال للدولة^(١)، ومع دخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى في شهر تشرين الثاني عام (١٩١٤م)، بادرت بإعلان التعبئة العامة وطلبت من جميع طبقات المكلفين بالجندية أن يتقدموا للانخراط في صفوف الجيش، وبموجب قانون الخدمة العسكرية فقد أرسل شبان كثيرون من مختلف مناطق الأردن، ومن ضمنها منطقة عجلون وجرش وغيرها إلى هذه الحرب حيث لقي أكثرهم حتفه فمنهم من عاد، ومنهم من لم يرجع^(٢).



شاعر الأردن عرار يلقي قصيدة في المؤتمر الوطني الأول (١٩٢٨م)

(١) سليمان الموسى ومنيب ماضي، تاريخ الأردن في القرن العشرين، ج ١، ص ٢٩-٨٣.

(2) Luck. H. and KEITH ،Op. Cit. P 420.